مدير الجريدة
الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير الحاج علي بن مصطفى

Directeur :
Hadj Ali ben Mustapha
DIRECTION
Rue el Marr Souk des Balghas n° 22 — Tunis

الادارة . نهج المر سوق البلغه عدد ٢٢ موقتا

الأمة

لاعلاء الوطن وتبحث في السياسة
سنة ١٣٣٩

EL-OMMA

انشقى امة انتم بنوها الـ * دراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه

الاشتراكات

داخل العمالة التونسية
عن سنة . . . . . ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر . . . . ١٢ «

في الجزائر والمغرب
عن سنة . . . . ٢٤ فرنكا
عن ستة اشهر . . . . ١٣ «

في الخارج
عن سنة . . . . . . ٣٠ فرنكا
عن ستة اشهر . ١٦ «

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر الا اذا كان بتوصيل ممضي من مدير الجريدة

تونس يوم الاحد ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — Le Numéro : 25 Centimes — Dimanche 11 Février 1922

تحيتي

اليكم رصفاء الامة الافاضل وقرائها الكرام والى الصادقين اولي العزم من الكتاب والمفكرين اهدي جميل تحياتي وخالص تشكراتي على ما ابديتوه نحوي من جميل العواطف والاحساس الشريف

احييكم تحية مخلص يعشق الوطن ويسعى لخيره وخير ابنائه بما اوتيت من القوة وبكل جهد لدي

اني لممنون لكم على تلك العواطف الجميلة الماثلة في ما تبدونه لي من المساعدات امدكم الله بروح من عنده واعانني واياكم على ما فيه خير العباد والبلاد انه جواد كريم «المدير»

السنة الثانية للامة

وتحيتي
للرصفاء والقراء الكرام

قد اجتزنا بحمد الله عقبات طالما وقفت سدا حائلا دون الوصول الى الغاية المنشودة والنقطة المقصودة في وجوه الكثيرين وكادت لولا رحمة تداركنا الله بها تحبط اعمالنا وتثبط كل عزيمة اعددناها للقيام بمثل هذا العمل العظيم

اجتزناها وذللنا صعابها وبذلنا في سبيل مقصدنا السامي من هذا المشروع وغرضنا الشريف كل عزيز لدينا وقدمنا مصالحنا الخاصة وامورنا الهامة وكل حياتنا وما فيها ضحايا نتقرب بها الى الله في سبيل اعلاء كلمته ونصر امته وقربانا نفدي به هذا الوطن العزيز

اني والله على ما اقول وكيل لم يدفعني على تعاطي مهنة الصحافة التي هي اكثر المهن مشاقا وصعوبة واعظمها خطرا الا الرغبة في خدمة المصالح العامة ونصرة هذا الشعب التعيس

ان خطارة الموقف وحرج الظروف وصعوبة المهنة وكثرة لوازمها المادية والادبية مع عدم وجود المعين لتقف امامي سدا وتحول بيني وبين تعاطي هذا الامر الخطير تعاطي الصحافة بصدق وثبات واخلاص

ولكن الغيرة تدفعني والشفقة على ابناء وطني تزيدني جرأة واحتقارا لتلك المشاق فاندفع في هذا السبيل المخطر غير خائف ولا هياب

تعاطيت هذه المهنة غير راج من ورائها كسبا لقوة اوسدا لحاجة ضرورة اني اشتغل لذلك بما كنت اشتغل به قبلا

وانما جعلتها «الامة» من الامة واليها ومع ذلك فاني زيادة على بذل الوقت اللازم لهذا العمل اتكبد من المصاريف المادية ما الله به عليم وما ذلك الا لله وللامة والوطن

برزت صحيفتنا هذه الى عالم الوجود في مثل هذا الشهر واخذت تدافع بصدق عن حقوق هذا الوطن المهضومة بلهجة صادقة على مبدأ الحزب الحر الدستوري المقدس فبسطت المسالة التونسية بسطا يستفيد منه الجمهور ويتبين الناس من ورائه مرمى المطالب التي تجاهدون وراء نيلها وهو مما تفردت به صحيفتنا اذ نشرت هذه المسالة بطريقة علمية بسيطة لا يزال القراء على علمهنا وبالاخص الذين تبينوا منها ما كانوا يجهلون

هذا زيادة على نشر الفصول السياسية العالية ونقل اخبار العالم الاسلامي عن اوثق المصادر واصدق صحف الشرق والغرب زد على ذلك اعتنائها بنشر الفصول العلمية والاقتصادية والادبية وكل ما فيه او من ورائه نفع الجمهور فهي لا تترك حادثة تمر كيفما كانت اهميتها بدون ان تتعرض لها وتعطيها ما تستحقه من البحث والتعليق

ولقد امتازت صحيفتنا هذه في دورها الاخير بموقفها الذي انفردت به وهو الاضراب عن سياسة التملق والمداجاة والانقياد للاراء بدون بحث عن مصدرها وعن ماهيتها في حد ذاتها والاعراض عن كل ما يعد لغوا ويخل بآداب الصحافة التي يجب ان تتجمل بها صحافة الشعب التونسي النبيل وهو لعمري موقف قد جعلها محل اعجاب الجميع اعجابا فوق الحد وهذا مما يدلنا دلالة صادقة على تيقيض الشعب وانتباهه وسمو ادراكه وما احرز عليه من الرقي الروحي العظيم ولقد رمانا نفر من الذين اصيبوا بضعف في العزيمة ومبادي الراي بالتطرف والحال اننا معتدلون ولو علموا الحقيقة وسبروا غور السياسة التي ستسير معهم الرجل بالرجل والقدم بالقدم واطلعوا على خبايا الامور التي اخذت تتجلى في مظهرها الحقيقي رمونا بالجبن والتقصير ولكن سياتي يوم يتبين فيه الامر وليعلمن نباه بعد حين

هذا واننا نثني على همة الذين وازرونا بما لديهم من المجهودات وكانوا لنا عونا على اعمالنا كما نثني على همة الذين سارعوا بتقديم معلوم اشتراكهم عاجلا في تشجيعنا وبث روح الامل فينا ونرجو من الذين لم يوجهوا لنا ما بذمتهم حتى الان ان يسارعوا بذلك عساهم يكتسبوا منا الثناء الجميل اذ لا يعزب على اذهانهم ان العمل الذي نقوم به هو مشترك بيننا وعلى كل منا واجب يتحتم عليه القيام به فليقوموا بواجبهم وهو بذل المال لنقوم نحن بواجبنا وهو ترقية الجريدة بتوفير مادتها وتحسين ما يحتاج فيها الى التحسين حتى يتسنى لنا ان نجاري الصحافة الراقية في كل بلاد اشرقت عليها شمس التمدن فان المال قوام الاعمال

وانا لنسدي جميل الشكر وعاطر الثناء الى الرصفاء الكرام الذين عاضدونا بما في طوقهم وقاموا بما يقتضيه التآخي الصحافي احسن قيام وبالخصوص الرصفاء الشرقيين فانهم ما فتئوا يواصلوننا بصحافتهم تباعا جازاهم الله عنا وعن الرابطة الشرقية خيرا

وفي الختام احقق لمواطني الاعزاء اننا لا ننفك عن الدفاع عن مصالحهم ولا طرفة عين بالطريقة التي عهدوها منا والثبات الذي منا القوة كلفنا الامر ما كلفنا فاننا كما قدمنا لحضراتهم قد ضحينا في الدفاع عن وطننا كل عزيز لدينا وسنخاطر في هذا السبيل بالنفس والنفيس

ولقد عزمنا بحول الله وقوته على ادخال تحسينات تروق للقراء على هذه الجريدة من حيث تعميم المباحث وكثرة الاخبار المهمة عن العالم الاسلامي وغيره والرجاء ان نجد منهم ما ينشطنا على هذا العمل ويبعثنا على ترقيته وما ذلك عليهم بعزيز

هذا وانا نضرع الى الله ان يحقق آمالنا وينجح اعمالها ويلهمنا الرشد ويهدينا سواء السبيل انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

الحاج علي بن مصطفى

السيد احمد توفيق المدني [redacted]
كاتب القلم العربي بالحزب الحر الدستوري

الخلاصة السياسية
تونسية

انور باشا وسياسته

كتب الاستاذ احمد جودت بك مدير اقدام السياسي مقالا مطولا حول الاشاعات التي تلتف حول مركز انور باشا ازاء الحركة الوطنية كشف فيه النقاب عن كل شيء مما يصح ان يكون جوابا على ما رآه صاحب جريدة الف باء لغزا حقيقيا قال :

ان كنت في حياتي رايت اعاجيب كثيرة ومدهشات ومستغربات فلم ار في حياتي شيئا اشد غرابة من تداخل الصحف الاجنبية في مسائلنا الداخلية والتخبط الذى تسميه بحثا ومناقشة وبلا مبالاة تنتصر لفريق دون فريق حال انها عدوة الاثنين اذ هما من الاتراك ولست استطيع ان اتهم ما ترديه الصحف الاجنبية من ترديدها اشاعات كاذبة حول انور ومقاصده ونياته وعلام اسندت في اتهامه بالعمل ضد وطنه ومواطنيه . اخلاق حربي مع رجال انقرة سواسا كانوا او عسكريين من تلاميذ طلعت وانور حتى ان يوسف كمال بك وكيل الشئون الخارجية لحكومة انقرة يقول في كل خطبه في السياسة انه كان كاتما لاسرار طلعت قبل الحرب وابانها ومصطفى كمال نفسه من ضباط انور باشا الاعلام ولقد يعلم من طالع مذكرات طلعت التي نشرت في برلين ان انور وطلعت وكمالا وفؤادا وعصمت كلهم على اتفاق فيما بينهم وعلى اتفاق فيما تستلزمه السياسة من الظهور بغير الحقيقة من الخدع والمناورات . قال طلعت باشا في مذكراته بعد الحرب انا قد خسرنا الحرب ولا مناص من ان نقول ذلك

ولكن آمالنا القوية في الله سبحانه وتعالى تجعلنا نثق بان يعود لتركيا كل شيء بتر من اجزائها فلقد حاولت انا وصديقي انور باشا ان نقنع مصطفى كمالا بتنظيم الجيوش وتجريدها مرة اخرى والزحف على العدو وكنا يومئذ في حلب فقال مصطفى كمال بما فيه من خشونة وصعوبة توجد في العبقريين لا لا لقد هيأ لي جمال اسباب الخذلان قبل ان يبرح سوريا ورأي ان نجمع شتاتنا في الاناضول ثم ننظر بعد ذلك ما سيجد من الساسة الاوروبيين فوافقناه على رأيه وبدل اسم جمعية الاتحاد والترقي بالجمعية الوطنية الكبرى حتى لا يكون اسم جمعية الاتحاد والترقي مانعا لغير الاتحاديين من العمل معنا وتركنا كل شيء من الاعتبارات المذهبية الا تركيا للاتراك

هذا ما يجده القاريء في مذكرات راس الاتحاديين المفكر المرحوم طلعت باشا فلست ادري بعد ذلك ما هو حظ الصحف التي تريد ان تجعل الخيال حقيقة يقيم عليها الادلة والبراهين والله يعلم ان ليس لما تقوله نصيب من الصحة وانما اثينا هي التى توحى الى تلك الصحف كي تظهر الاتراك بمظهر الانقسام والضعف وهذه الصحف لا وظيفة لها الا وظيفة من يتقدم الاعراس من المطبلين والمزمرين وتريد اثينا اثارة الخواطر علينا في جميع ارجاء العالم حتى اذا ما همت الضجة كل دوائر السياسة بان الاتراك يتطاحنون في زمن الشدة نالت اثينا من سادتها طعاما شهيا وشرابا لذيذا لان انقرة في نظر المشوشين والمهوشين اصبحت حيرى لا تعرف طريق الصواب ولست ادري من اصدق اثينا في هذا الهراء والتخبط ام سادتها وهم يحرقون الارم من سياسة انور واعماله ولقد قرات في بعض الصحف الانجليزية مقالا لكاتب يتهم فيه انور بانه هو الذي كان سببا في دس الدسائس التي اودت بالاتفاق الفارسي الانجليزي وهو هو الذي حرض الثوار على الوزراء الفارسيين حتى عاقب الشعب الفارسي وزراءه الخربة للاوطان وانور هو الذي اشعل نار البوربا جندا ضد النفوذ البريطاني عند الافغانيين وهو هو الذي اتخذ الاحراش والادغال الاسيوية مقرا لكياد البيع والصوامع ولكن خطته الماهرة كانت سببا في اتفاق فارس وانقرة وكانت سببا في اتفاق الافغان وفارس وكانت سببا في هذا الاتحاد الاسوي الذي كان نتيجة مجهوداته التي يبذلها ضد النفوذ البريطاني وهو هو الذي يزجي كتائب المتطوعين الى انقرة والذي يرسل الى الكماليين الغلال والمؤن والمدافع التي جمعها من بلاد الشرق ثم اصلحها بواسطة الكماويين والميكانيكيين الذين جلبهم اثناء رحلاته باسماء منتحلة الى برلين

ولقد نال انور باشا عند لينين لقب مستشار لشئون الخارجية في المشرق هذا ما تقوله الصحف الانجليزية الان والفرنسية قبلا وهو في جملته وتفصيله يدل على ان الكماليين انما انشاهم هذا الانشاء انور باشا ومد لهم يد المساعدة في المال والسياسة والذخائر وساق اليهم الامم الشرقية لتحالفهم وجمع تحت النفوذ التركي كل الامم الاسيوية الاسلامية مما لا يمكن ان ياتى به السيف

والمدفع وانما النبوغ السياسي والعبقرية النادرة واخلاص انور باشا لتركيا والعالم الاسلامي ومحال ونرق لمحال ان يكون بطل الامة العثمانية ذا حقيقة شخصية تملك عليه لبه وشعوره واخلاصه وهو الذي لا يخاف الموت ولا يرهب الردى. ان لانور باشا آمالا جساما وغايات واسعة تلك الخطط والغايات التي يرسمها لنفسه حسب الطالع السياسي لا يستطيع ان يعرفها الا من عاشر انور باشا طويلا ولعمري ان انور باشا في هذا الوقت ليعش دور الدهاء السياسي والبطولة التاريخية في انزوائه في احشاء القارة القديمة وتخليه عن كل الشئون السياسية ظاهرا وان له من الاثار ما ستكشفه الايام ان روسيا تساعد الكماليين بموجب المحالفة بينها وتساعد انور باشا لغير هذه المحالفة ولغير الحرب الكمالية وليست روسيا تبذل لانور باشا من خزائنها فان لانور باشا ملايين الجيهات في اماكن شتى اتخذها ليومه هذا ولكن البسطاء يقولون انها اموال روسية

ان التاريخ سيكشف للعالم عن اسرار نبغاء العثمانيين ويظهر لهم بكل وضوح ان اوربا لم تحتكر السياسة وبعد النظر لنفسها ورجالها وقد يستطيع الشرق ان يرى اوربا كيف تكون السياسة والدهاء. يقولون ان انور باشا بلشفي يعنون انه رجل اتبع نظاما لا يتفق مع دينه ونقول ما شاء الله لو ان اوربا استطاعت ان تستثمر اي مذهب من المذاهب المنافية للاديان ترى فيه اقتناص شعب واصطياد امة لفعلت ولكن انور باشا ما فعل هذا ولا تمذهب بهذا ولن يتمذهب به ولكن انصار هذا المذهب جمعتهم بانور دواع اشترك فيه الفريقان ولقد ظن ان الدولة التي ترمي ابناء تركيا المخلصين بالخروج على مواطنيهم وتعلن عليهم حرب الافك والاكاذيب احست الان بألم اصابها في العنق من هولاء الخونة الاتراك لا بل في جوفها لذلك تتألم ولكن بكبرياء وعظمة وما بكاؤها الا نشر المفتريات ضد ابطال الشرق وعظمائه

ولقد يأتي يوم ينشر فيه انور باشا بيانا يقطع به السنة المتسائلين ولكنه على ما نعلم لا يميل الى هذا بل هو رجل يستغل كل شيء له وعليه حتى الاشاعات والاكاذيب معا وما ادرانا انه يريد ان يعمل شيئا تحت هذه الزوابع والاعاصير التي تقوم حول اسمه اللهم ان انور رجل بعيد النظر ولولا هذه الاشاعات لتعطل نجاح الكماليين في شئون مدة كان انور باشا طامة على الكماليين فيها فكذلك هو يدخر نفسه لظرف يظهر فيه بشخصه واني ارى بعين الخيال انور باشا واقفا وهو يقهقه ويغرق في الضحك على الساسة الاروبيين وهم يقيمون حوله الحصون المشيدة بهذه الاكاذيب والاحراز المتينة من السباب والقذف

مصر - عن الافكار

جمعية النصر

بلغنا بمزيد السرور تشكيل جمعية جديدة تحت الاسم اعلاه لدراسة الفنون المستظرفة والتمثيل العربي والموسيقة

اما موسسوها فشهرتهم تغني عن الاطناب بالتعريف بهم وهم قدماء ممثلو الشهامة العربية وفي مقدمتهم موسس التمثيل العربي بالديار التونسية الشيخ محمد بورقيبه نرجو لها نجاحا تاما او مستقبلا زاهرا

المجليات

نازلة « الامة »

امام القضا

كان يوم الاربعاء الفارط موعد التصريح بالحكم في قضيتنا مع المدعو بوغازلي وبما ان نائب المدعي لم يحضر فقد ناب عنه في المرافعة الاستاذ الاكبر والمشرع الكبير العلامة الفيلسوف بو رقيبة..

قام هذا الشيخ واخذ يتحف الاسماع بزواجر وعظه وجواهر لفظه فابدع فيما قال ابداعا بان منه بالكشف ان الرجل في حدذاته عظيم «... »

شرع في المرافعة فقال قبل الدخول في الموضوع اريد ان اقدم مقدمة عامة فيه الصحافة و . . . ولماذا جفلت الصحافة . . . وكيف يجب ان تكون الصحافة درس اخلاقي عظيم يعبر على روح عالية واحساس شريف . . ولكن ما عتم الاستاذ ان زلت قدمه فمال على الصحافة ومحرريها ميلة واحدة وبرر شتمه للصحافة واستنقاصه لمحرريها بقوله انه يدافع عن موضوع عام وان لم تكن له فيه انابة الا انه يقتبس من الانابة الخاصة انابة عامة تسيغ له ان يقول

يتعاطى الصحافة في بلادنا اناس لا يعرفون شيئا ولا يقدرون على ربط جمل الكلام ببعضها وصفتهم هذه تجعلهم في حاجة الى من يحرر لهم صحفهم وبذلك ساغ لبعض الاحداث من الذين تركوا دروسهم واهملوا تلقي العلم في الكليات التي اعدت لهم ان يديروا دولاب هذه المهمة فكنت ترى من نتاج افكارهم مقالات طوال مشوشة خالية من الفائدة وهي دليل واضح على قلة او فقد معلومات كاتبها وهي في الوقت نفسه ممضاة بالقاب ضخمة كابي العلاء وابى فراس وابن خلدون و و يتراى عليها نزق الشباب

ثم الوى على الصحافة والصحافيين ثانية فقال فيهم ما شاءت له آدابه الامر الذي دعى رئيس المجلس الى مخاطبته في الموضوع حيث قال له « من فضلك ان لا تخرج على الكلام عن جريدة الامة الى غيرها » فاعاد القول انه يتكلم في موضوع عام وان لم تكن له فيه نيابة الا انه يقتبس من النيابة الخاصة نيابة عامة تخوله استنقاص الناس والاضرار بسمعتهم

ان الكلام الذي فاه به امام المجلس في شان الصحافة يجعله تحت مسؤلية القانون لو كان للصحافة الوطنية نقابة ورئيس يقوم باقامة الدعوى

واخيرا رجع الى مقره من النيابة على المدعي فقرأ الفصل الذي هو محل التهمة وشرع يقيم في الحجج التي ظن انها تكفيه لاثباتها وحاول الاستاذ عند ما رأى وان القانون لا ينطبق على هذه التهمة تنقيحه اذ قال « ان القانون لا يعتبر التعيين في الاشخاص الا بذكر اسمائهم صراحة والقابهم ايضا وهذا مما يضيع فائدة التشريع التي هي كف اذى البعض عن البعض فكما ان الانسان يتعين باسمه ولقبه كذلك يتعين بصفات لا تنطبق الا عليه » نعم شيء معقول لو كان في طوق الاستاذ حصر الصفة في الموصوف كما لو كان القانون قابلا للتغيير بمجرد ملاحظة عظيمة كهاته ولكن بكل الاسف كل ذلك لم يكن وبعد فراغ الاستاذ من كلامه ... قام نايب الحق العام واعرب عن احساساته نحو هاته القضية وما يراه فيها حيث قال « اني اطلب بمقتضى ثبوت التهمة في نظري تشديد العقاب على المتهم بمقتضى الفصل ٣٢ والفصل ٣٣ وبما ان منوباي م جاك شمامه الذي تخلف عن الحضور والسيد صالح فرحات رجلي القانون ومثالي الخبرة والدراية في فن التشريع امتنعا من المرافعة لكون قبول النازلة غير قانوني واعتبارها نازلة مع عدم توفر الشروط اللازمة لاعتبارها هو حيف محض ومخالفة للنصوص المحترمة في نظرنا فقد اخر المجلس القضية الى جلسة اخرى حيث يقع التصريح بالحكم وسينجلى الصبح اذ ذاك لذي عينين

ولنرجع الى قول الاستاذ بو رقيبة ان تعاطي الصحافة للشخصيات هو دليل على انحطاطها وعدم اهلية الشعب التي هي فيه » هذه الكلمات التي تخلص بها الى اقامة الدليل على عدم اهلية الشعب لحرية الصحافة بل ان القيود الموجودة لها لحد الآن غير كافية وان حريتها الموجودة هي فوق ما يستحقه الشعب الخ

ان الكلام الذي تحلم به ايها الاستاذ والادب الذي تريده للصحافة نحن نتمنى وجوده كما تتمناه ولكن كالشخصيات الخيالية الكثيرة الخطور على الاذهان المصابة بخراف دائم وضعف مستمر

انظر الى صحافة اوربا والى ارقى صحيفة تراها في المعمور . تامل في جميع اعدادها فانك لابد وان تعثر يوما على نوع من هذا القبيل ان لم يكن كثيرا فقليلا ثم انظر الى برهانك الذي بين يديك والذي هو صورة لافكارك بل هو هي انظر اليه وما فيه

قد كنت وعدت في طالعة هذه الصحفة على سلوك الخطة الكمالية التي تحلم بها ولكن الظروف الجاتك الى تجاوز الحد المعهود . . . .

وختاما نرجو من كريم اخلاقك في الجلسة القابلة ان تتحفنا بما يلذ لنا مثل ما جئتنا به في هذا اليوم

(المدير)

الميدان العام لحرب الاقلام

في العائلة

الى (العذراء) (١)

(٣)

في الصدر الاول من الاسلام زوج رجل ابنته لاخر فلطمها فرفع امره الى النبي (ص) فامر بالقصاص منه فنزلت عليه الآية « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا » فرفع عنه القصاص وقال (ص) اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير

قال الرازي « ابتدأ بالوعظ ثم ترقى منه الى الهجران في المضاجع ثم ترقى منه الى الضرب وذلك تنبيه يجرى مجرى التصريح في انه مهمى حصل الغرض بالطريق الاخف وجب الاكتفاء به »

وقال علامة زمانه الشيخ محمد عبده في تفسيره « ان مشروعية ضرب النساء ليست بالامر المستنكر في العقل او الفطرة فيحتاج الى التاويل فهو امر يحتاج اليه في حال فساد البيئة وغلبة الاخلاق الفاسدة وانما يباح اذا رأى الرجل ان رجوع المراة عن نشوزها يتوقف عليه واذا طلحت البيئة وصار النساء يعقلن النصيحة ويستجبن للوعظ او يزدجرن بالهجر فيجب الاستغناء عن الضرب. فلكل حال حكم يناسبها في الشرع ونحن مامورون على كل حال بالرفق بالنساء واجتناب ظلمهن وامساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان والاحاديث في الوصية بالنساء كثيرة جدا »

وقال الشيخ رشيد رضا صاحب المنار الاغر « يستكبر بعض مقلدة الافرنج في آدابهم منا مشروعية ضرب المرأة الناشز ولا يستكبرون ان تنشز وتترفع عليه فتجعله وهو رئيس البيت مرؤسا بل محتقرا وتصر على نشوزها حتى لا تلين لوعظه ونصحه ولا تبالي باعراضه وهجره ولا ادرى بم يعالجون هولاء النواشز وبم يشيرون على ازواجهن ان يعاملوهن به (؟) لعلهم يتخيلون امراة ضعيفة نحيفة مهذبة اديبة يبغى عليها رجل فظ غليظ فيطعم سوطه لحمها القريض ويسقيه من دمها العبيط . ويزعم ان الله تعالى اباح له مثل هذا الضرب من الضرب وان تجرم وتجنى عليها ولا ذنب كما يقع كثيرا من غلاظ الاكباد متحجري الطباع وحاش الله ان ياذن بمثل هذا الظلم او يرضى به (الى ان يقول) واي فساد يقع في الارض اذا ابدي للرجل التقي الفاضل ان يخفض من صلف احداهن ويدهورها من نشز غرورها بسواك يضرب به يدها او كف يهوى به على رقبتها . ان كان يثقل على طباعهم اباحة هذا فليعلموا ان طباعهم رقت حتى انقطعت فكيف تستنكر اباحته للضرورة في دين عام للبدو والحضر في جميع اصناف البشر » واذا علمنا مع ذلك ان النشوز (الترفع) تستعمله المراة اما امتحانا لزوجها ليظهر لها او للناس مقدار شغفه بها وحرصه على رضاها او لحمله على ارضائها بما تطلب من الحلي والحلل وتكليفه ما لا يطيق او باغراء من اهلها لمآرب لهم او لغير ذلك من الغايات تبين خطؤك ايتها (العذراء) وان كان يلوح منك الحرص على الظفر باي سبيل كان . واعلمي باني لا اجادلك بعنف كما تزعمين بل تلك الحقيقة تصارع منك الاباطيل والبدع فتنجز عين

المراة في ساير اطوارها تتبع ظل الرجل في حالتي الرقي والانحطاط فاذا قل الصالحون من الرجال كما تقولين فدونهم في الاقلية الصالحات فهوني على نفسك محاولة نسخ ما على بعضهما من الواجبات بدعوى انحطاط الرجل لان تحريك عليه في سلب حق له على الزوجة يودي به الى عدم اعترافه يوما ما بمالها من الحقوق الجمة عليه. وكاني بها (عالمة او جاهلة) لا تحتار حنوك العاطفي على وصايات ابدية يرعاها لها الزوج بوازع الدين

تقولين بصيغة ولا كمن ادعي الاجتهاد ! « المراة لا تضرب ولا يمكن ان تضرب ولا ارجع في مذهبي . . . . » ! وتصرحين بالحجة الفاسدة التي هي قياسك على مسالة خلافية قيلت فيها بيت من الشعر . . . . فالى كم تحرجك المواقف يا اختاه فتلتجي الى حصن غير حصين وهل بقياسك يعدل عن صريح السنة والكتاب ؟

اما انا فلا ارى جنس المراة خبيثا ممقوتا بل انظر لمصلحته بتجربة نلته واضعها (اين يجب ان تكون) ولا ارضى لها حرية تضر بمصلحتها عاجلا او بعد حين. فاستعيذي بالله من وهم قد طال بك امده فقد تقيمين بالعنت الحجة على وجود صفات يجب من وجودها وجوب هيمنة الرجل على جنس المراة مطلقا - اما رغبتي : ففي الاقرار لا في الفرار لان العفو من شيم الكرام وسجية من سجايا مناظرك . . . (الخيام)

(١) فارقت في هذا الاسبوع « النديم » بكل الاسف وحللت رحاب « الامة » بكل سرور لا رغبة في التنقل ولا لسر خفي ولكن لبسط يقتضيه المقام ولا مدرجلي فا (عذر) . . .

رسالة الى جناب الكاتب العام

الحمد لله وحده

جناب الموقر المحترم مسيو بيو الكاتب العام بالدولة التونسية بعد الاحترام انهي اليكم لاتي. كنت قدمت لكم مطلبا في ٢١ جانفي للاذن لنا في اصدار جريدة الاتحاد من جديد بعد ان تعطلت مدة عن النشر لاسباب مالية ومن سوء الحظ مضت عن تاريخ المطلب ايام ٢٠ ولم نحظ بالجواب والاحظ لكم ان تصريحاتكم لوفد الصحافيين بان الداعي في اصدار امر تنقيح قانون الصحافة هو مصادرة المذهب الشيوعي فقط واذا اعلمتكم بان المعتمد مسيو برتلو امتنع عن مقابلتي بدعوى اشتغاله وعلمتم ايضا ان مدة العشرين يوما كافية لحل اصعب المسائل واشكالي لماذا يحق لي ان احتج على هاذا التهاون وتجعلنا نرتاب في تصريحات ولاة امورنا فالحاصل الموءمول من جنابكم اجابتنا في اقرب وقت ولكم الشكر سلفا

احدى نتايج تنقيح قانون المطبوعات (١)

الامة

سياتي يوم نصبح فيه بلا صحافة

رغما من ان تنقيح قانون المطبوعات يمس بارباب الصحافة وهو مصادرة خاصة لمهنتهم وموجهة ضدها تماما فانا لم نر منهم احتجاجا يشفي الغليل ويعبر عن شدة التالم كان القوم استخفوا بنتائج هذا الخطب او لم يشعروا بهذه الصدمة التي ستؤول بصناعتهم والواسطة الوحيدة التي يعلون بها على امثهم فكرتهم السامية الى الاضمحلال

فاليوم سلب كل صحافي من رخصة كان اخذها وكان له الحق بموجبها ان يصدر يوما ما صحيفته التي لم تبرز بعد او التي برزت وتعطلت من تلقاء نفسها لاسباب تخص صاحبها في ذلك

واليوم ايضا اصبحت الحكومة مخيرة في اعطاء الرخص وعدم اعطائها لان الامر جعل اعطاء الرخص للصحف العربية والعبرية خاصة بحسب الظروف وفي مفهوم هذا اللفظ المنع المطلق اذ من المعلوم ان الحكومة لاتساعدها الظروف ابدا في مثل هذه الامور اذا فلا يمكن لاي انسان في

المستقبل ان يحصل على رخصة في اصدار صحيفة

بقيت لنا ست طحف نصفها اسبوعي والآخر يصدر بعد اسبوعين وهي بدون ريب معرضة في كل حين لاخطار القرارات والاوامر

فهل ان فقدناها نجد غيرها ؟ لا ورب الكعبة ان ادراكنا لهذه الغاية في الحقيقة يجبرنا على ان نسلك مسلكا يرضي الحكومة كي نامن على ما بقي من الصحافة بايدينا حيث اننا ان فقدناه لا نجد غيره بالطبع وهذا كل ما تقصده الحكومة من هذا التنقيح فاما السير على ما يرضيها واما التعطيل فماذا انتم فاعلون

كان في الحسبان وان ذلك الامر كغيره سيقع تطبيقه على ما يستقبل اذ لم ينص على انه يشمل ما مضى فما راعنا الا والحكومة تعطل جريدة « الهلال التونسي » التي تعطلت من تلقاء نفسها سابقا ثم عادت الى الظهور بدعوى احتياج صاحبها الى رخصة جديدة حيث مر على الاولى سنة وزيادة ورغما من الامر لم ينص على شموله للرخص الصادرة من الحكومة قبل وجوده فقد عطلت تلك الصحيفة وتتبعت صاحبها قانونيا بصفته ارتكب مخالفة وهذا ما دعى صاحب جريدة « الاتحاد » الذي عزم على اصدار جريدة مرة ثانية بعد تعطيلها الاختياري الى اسره رخصة اخرى خوفا من الوقوع فيما وقع فيه الاول وهو الآن تحت رحمة الظروف

هذه احدى نتايج هذا التنقيح

خطب جسيم وخطر عظيم لا يسعنا السكوت عنه بل الاجدر بنا والواجب علينا ان نرفع اصواتنا بالاحتجاج عن هذه المعاملة ونبلغها الى ما وراء البحار الى حكومة باريس ورجالها والراي العام الفرنسي بواسطة الصحافة هناك وفي وسعنا ايضا ان نبلغ المسالة الى كافة الصحف الاروبية

احذركم رفقائي من السكوت عن هذا الامر المهم والخطر الذي يهدد مهنتكم خاصة

لقد رفع الشعب احتجاجه عن هذه القضية لانها من دعائم حياته وجزء من روحه التي يعيش بها ويعد في الوجود بواسطة حزبه الحر الدستوري حيث انى في ذلك الاحتجاج بما يشعر بتالمه من هذه الصدمة القاضية على آماله

اما انتم فلا يجدر بكم ان تكتفوا بهذا الامر او بما كتبتموه انتم من الكلمات المبعثرة في صحفكم بين المقالات

ابرقوا البرقيات الى رجال الحكومة وكاتبوا الصحف الحرة هناك واحتجوا على صفحاتها باشد لهجة عساكم تفككوا هذا القيد الجديد وغيره وتطلقوا اسر الصحافة التي انتم اهلها والى الناس بالدفاع عنها » وقل اعملوا فسيرى الله عملكم

اهل الجريد وقفصة

يحتجون ضد اولاد اللونقو

كل الناس يعلمون ادوار الظلم المحزنة التي كان يلعبها اولاد اللونقو قياصرة الصحراء في عصر الحماية بعملي الجريد وقفصه وما كانوا يسومون به العلماء والمصلحين والفضلاء والاغنيا والفقراء من انواع العذاب والوان الشر الامر الذي اضطر كثير منهم الى مفارقة ذلك الوطن - وكل من رفع منهم مظلمته الى الحكومه يضاعف له العذاب كالمستجير من الرمضاء بالنار ولم يزالوا في اغلال الاستبداد يرسفون وفي مصارع الاستعباد يعذبون حتى جاء (م فلاندان) وفتح في وجوه الرعية ابواب ادارته المقفلة والتي كان عليها حجاب من الكبرياء على عهد اسلافه فولجوها يشتكون له مظالمهم المبيدة التي تربو عن الالاف فهزته عواطف الحرية والشفقة الى نصرهم

ويعلم الله جهاده في سبيل عزلهم الذي كان يكافحه فيه انصارهم من اهل الاستبداد وكادوا ان يظهروا عليه لو لا ان اظهره الله عليهم فعادت بعزلهم سبوغ الامن في تلك الاصقاع الى روائحها واخمدت سيوف الظلم والجور في اجوائها سيما في عهد السيد نصر بن سعيد بن نصر بعمل قفصة الذي ولي من بعدهم مقاليده وفي عهد السيد الهادي المرابط بعمل الجريد فانه قطع دابر الظلم وجراثيمه الباقية من بذرهم فتراجع المهاجرون بعد ان فارقوا كل عزيز عليهم

وعلم اهل الجريد وقفصه ان الدولة الفرنسوية الحامية انما جاءت لحماية الرعية من المضطهدين لا لحماية المضطهدين من مدافعة الرعية

كما انهم كانوا يظنون ان اولئك القياصرة لا يبعثون بعد الغرق في بحر العزل العميق بما اجترموه من المظالم الفادحة وان نجتهم بابدانهم كما انجى الله فرعون ببدنه ليكون لمن خلفه اية يتعض به ويتأسى

لكن ما تضمدت تلك الجروح وسكنت الروعات حتى اخذ المرجفون من اشياعهم يرجفون اهل تلك الاصقاع ويشيعون فيهم بان اولاد اللونقو سيعودون الى وظائفهم للانتقام من اهل الجريد وقفصة . فما كادت تلك الاراجيف تتجاوز الاذان حتى اخبرت جريدة الدبيش التي هي لسان الحكومة بتوظيف احد اللونقوا كبيرهم عاملا على ورغمة فتجاوزت تلك الاشاعات الاذان وبلغت الحناجر لان اعادته الى الوظيف تعد خطوة الى عوده لوظيفه الاول وما جرى المثل يجري للماثل فياليت شعري ما تبلغ بهم الحالة اذا تحققت الاشاعات لا شك انهم يصعقون . وما عذر الحكومة اذا ضحت امة في مصلحة اشخاص وارضائهم ونحن ازاء هذه الاعمال لا يسعنا الا الاحتجاج على هؤلاء

واملنا وطيد في ان لا يروعونا بعد الامن وان لا يميتونا بعد الحياة

امضاءات كثيرة ومحفوظة

(الامة) جاءتنا هذه الرسالة عضاة من اعيان الجريد وقفصة ونحن ننشرها خدمة للمصلحة العامة ودفاعا عن هؤلاء الناس

ان الاعمال التي كان يرتكبها ابناء اللونقو في وطن الجريد ابان ملكهم وامارتهم عليه من شانها ان تمنعهم من تسنم ذروة الوظيف مرة ثانية اللهم الا اذا كانت اعمالهم تروق للحكومة التي هي على علم تام بنتيجة بحثهم اثر اسقاطهم عن عرش الجريد وهب ان لهم مزايا على الحكومة فانها تقدر ان تجعل لهم مرتبات كافيه لهم ما داموا بقيد الحياة بدون ان يصل الى الناس نفوذهم او سلطتهم التي سئمها الجميع وصاروا يعدونها من الامور التي لا طاقة لهم بتحملها فلتبصر الحكومة ولتختبر الناس قبل تمكينهم من سلطتها لئلا يعود الامر بضد المنفعة ويجر الجور الا شرا وثلا

الى مدير البوسطة والتلغراف

كيف يعاملنا موظفوك

في يوم السبت ٢٨ جانفي على الساعة ٣ مساء كنت ذهبت الى قيشي عدد ٢١ لاخذ الباند منه فوجدت المستخدم به اذ ذاك مشتغلا بمغازلة احدى الغواني الامر الذي منعه من ان يسئلني حتى عن سبب وقوفي هناك على الاقل ولما فرغ من تمثيل دور غرامياته التفت الي فطلبت منه الباند فدفعه لي واعطيت انا الآخر عشرين فرنكا لياخذ منها معلوم البوسطة عن ذلك الباند ويرجع لي الباقي فاخذ العشرين فرنكا وشرع يحادث صديقا له مدة تزيد عن ساعة وانا واقف هناك اكرر الطلب بلطافة الامر الذي كنت اظن انه لا يغضبه ولكن من سوء حظي ان آل الامر فابرق وارعد واخذ يقذفني بشتائمه وبذاءة كلامه فخرجت من عنده وانا اتعجب من الادارة التي تمنح المرتبات في مقابلة محادثة الناس ومغازلة الغواني واعددت نفسي مخطئا ومتعديا على ذلك المتوظف لانني كلفته بشيء ليس من وظيفة فكان تكليفي مدعاة لغضبه حتى استباح شتمي وشتم ابناء جنسي معا وهذا ما جعلني اضم الى معلومات المدير هذه الواقعة عله يسلك فيها سبيل الانصاف فيجازي ذلك الموظف الذي هو لنظره على ما ابداه نحوي وعلى قيامه بما انيط بعهدته احسن قيام « مدير جريدة الامة »

لنشر العلم واصلاح التعليم

كنا نشرنا اقتراحا تحت العنوان اعلاه في العدد الذي قبل العدد الفايت طلبنا فيه العلماء الاعلام وزعما الاصلاح من الكتاب والمفكرين دراسة الموضوع والنظر فيه وان يرسلوا الينا بخلاصة افكارهم لنتحصل منها على مادة نستعين بها على ابراز المشروع من حين القوة الى حين الفعل فاجابنا الكثير منهم بما شجعنا وبعث فينا روح الامل وجعلنا نستحث همم الباقين على تلبية الدعوة ليتم لنا ما نريد فالبدار البدار ايها العلماء العاملون والنجباء المصلحون فان الوقت وقت عمل فلنتحد ولنعمل والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه « المكاتبة لادارة الجريدة »

الى مشتركي الامة بصفاقس

كنا اعلنا لقراء الامة بصفاقس اعتمادنا الاجل السيد احمد اللوز في جميع ما يتعلق بهذه الصحيفة وبموجب ذلك ارسلنا الى السيد المذكور في هذه المدة الاخيرة وصولات الاشتراك لاستخلاصهم لان العام قد تم واخذنا في العام الثاني فما كان من اخواننا الصفاقسيين الذين كنا نظن انهم من اكبر معاضدينا في هذا المشروع وغيره من المشاريع العامة الا التواني لحق الخلاص الامر الذي الجانا الى الطلب منهم ثانية بواسطة هذه الأسطر وحثهم على الخلاص واعتمادهم السيد احمد اللوز المذكور في هذا الامر والرجا ان لا يحوجنا احد منهم الى نشر اسمه ضمن معرض المشتركين

خليفة قمقور

كنا كتبنا فصولا في سيرة خليفة قمقور ارسلت الحكومة بمقتضاها معتمدا الى اجراء بحث على هذا الرجل ولكن بتداخل من لهم علاقة بهذا الرجل من الموظفين السامين هناك وقع في البحث الاول ما وقع ولكن بطلبنا البحث مرة ثانية ارسلت الحكومة الى كومسار باجة وكلفته في جراء بحث في القضية فاظهر هذا الاخير نزاهة عالية ومقدرة تامة في الاسترشاد حيث بان بفضل هذا الرجل ما خبأته يد غيره ووقف الخليفة وهو الآن تحت البحث ولقد بلغنا انه يتردد على المدعو الحاج العوني الذي اعتاد السمسرة في مثل هذه القضايا بين المتهمين وبعض الموظفين من الاجانب وسيكشف الامر اثر البحث وتظهر نتيجة هذه القضية الهامة

الاداب والشهامة

قام هذا الجوق العظيم بتمثيل رواية « اوديب الملك » تحت رئاسة نابغة التمثيل واستاذ هذا الفن الجميل محيي التمثيل العربي والعامل على ترقيته الاستاذ جورج ابيض افندي فابدع فيها والابداع من شيمته واظهر الممثلون في هذه الرواية تاثير تعليم الاستاذ الامر الذي يسرنا بنجاح مهمة الاستاذ في بلادنا الا وهي ترقية هذا الفن الذي يخلد احياءه ذكرا جميلا لجورج وبراعته

كما قام هذا الجوق بتمثيل رواية « البرج الهائل » تمثيلا ابهر الحاضرين وترك ذكرا جميلا في النفوس وسيقوم بتمثيل رواية « اليتيمتين » في يوم ١٧ فيفري كما يمثل يوم ٢٥ منه رواية « نابليون والمارسيلية الحسنا » فشكرا لهذا الجوق ولاستاذه على احياء الفن الجميل وترقية الآداب العربية بهذا القطر

انعام صادف محله

علمت الدولة الحامية حسن سيرة السيد محمد الصالح دبيش عامل اولاد عيار واستقامته في خدمته فاصلته منها محل الاستحسان حيث منحته وسام او فيسي داكادامي العلمي فنهنيه بهذا الجزاء ونرجو له زيادة الاعتبار

ولقد انعم سمو مولانا المعظم دام عزه وعلاه على الاجل الامثل السيد عمار بن عطيه الملازم نزل مكنثر بالصنف الثاني « كومندور » من نيشان الافتخار فنهنيه بذلك ونرجو له دوام الالتفات

جمعية خيرية بفيريفيل

لقد قام سكان فيريفيل بدافع الشعور السامي والاحساس الشريف والشفقة التي جلدتهم بتاسيس جمعية خيرية طلبوا من عامل بنزرت السيد سالم الصنادلي ان يكون لهم عونا في هذا المشروع لما توسموه فيه من الميل الى امثال هذه الامور الحسنة فنثني على همة القائمين بهذا الامر ونرجو لهم بلوغ الامال ونجاح الاعمال كما اننا نحث الحكومة على مساعدة هذا المشروع ومد يد الاعانة اليه افادنا بهذا الامر مكاتبنا هناك السيدع .ق.ب.ذ

الى السادة العمال

لدينا كاتبان سياسي ومالي من اقدر الكتاب على مباشرة لوازم ادارات الاعمال حيث استخدموا سابقا بهذه الوظائف وهم من حسان السيرة والاخلاق فعلى من رغب في احدهم من السادة العمال مخابرتنا كتابيا بعنوان جريدتنا « الامة بتونس »

اليس الصبح بقريب ؟

« وما كان المومنون لينفروا »

« كافة فلولا نفر من كل »

« فرقة منهم طائفة ليتفقهوا »

« في الدين ولينذروا قومهم »

« اذا رجعوا اليهم لعلهم »

« يحذرون »

(قرءان كريم)

اوجب الله على ساكني الآفاق على طريق وجوب الكفاية النفر لطلب العلم والى اين هذا النفور؟

يكون هذا النفور دون شك الى حيث العلم الى المدائن وبالتالي الى تونس الى الجامع الاعظم.

واذا كان هذا النفور كلفة واجبة على ساكني الآفاق فليس بتارك التونسي دون كلفة ما . فانا نحن الذين نقبل شبان البلاد لتحضيرهم لان يكونوا يوما ما رجالا يجب علينا زيادة على ذلك قراهم والسعي في راحتهم وامنهم واولى تمكينهم من حقوقهم التي طالما ملكها لهم آباونا الاقدمون.

وهذا زيادة على كونه يجعلهم في بحبوحة من العيش حين طلب العلم فهو ايضا يحفظ ذكر رجالنا الذين منعوا ارزاقهم عن ابنائهم واعطوها لابناء العلم . افليس من العار على التونسيين ان يبقى ساكنو المدارس بين ظهرانيهم مهيضي الجناح في حين ان لهم حقوقا في جمعية الاوقاف واخرى في صندوق الحكومة وكنزها العام ؟ يستولى عليها الاغيار عوض ان يكون لاربابها في كل قلب نصيب من الرحمة ومن كل يد نصيب من القرى

فكيف نرجي ترقي العلم والذين ياتون لطلبه معذبون ولاعذاب السجون وكيف تغنى النفس بحالة غيرهاته التي نرزح تحت ثقلها وطالب العلم كانه حمال بالمرسى او بياع بالطبق في الاسواق يرجع لمحله فيلزمه فيه الف شغل وشغل واذا كان اولئك يحصلون على ما فيه كفاية لهم من المال فان حالة طالب العلم انكى اذ ان مشائخه لا يعطونه كامل يومه شيئا

فلنحاسب انفسنا عن العناية التي قمنا بها نحو هؤلاء الذين اتوا من اوطانهم لطلب العلم وننظر مقدار القرى الذي اسديناه لهم والوسائل التي طوبناها لهم ثم ننظر لهم نتيجة مجهوداتهم والرقي الذي حصل ويحصل منهم ونقابل بين الجهود المبذولة والنتائج الحاصلة يقضي التلميذ الآن في ضرورياته يوميا الساعات العديدة ويخصص يوم راحته الاسبوعية لعنايته ببيته وغسل ثيابه وهو مطالب بالحضور معدل ثمان ساعات بالجامع دون ما يلزمه من الوقت لتحضير دروسه . فهل توجد كلفة اشق من هذه

بعد حرب البلقان احدثت تركيا انقلابا في نظام السجون يقتضي ان السجين يعمل ثمان ساعات في اليوم ويرتاح مثلها وينام كذلك) فما هي جريمة الطالب المسكين حتى يحكم عليه باشد من عقاب المساجين ؟ فاذا كانت للشعب حاجة لعلماء فلتمتع هؤلاء الطلبة بما يجب لهم وان كانت الاخرى فلتغلق ابواب الجامع الاعظم

ولترحيهم و تقتصد مرتبات الاساتذة و تربح فوق كل ذلك عشرين مدرسة لجعلها فنادق للمسافرين - وانها لمحلات بعد ادخال تحسينات عليها تبذل فيها الطبقة السفلى اثمانا وانانا

فحالة الفقر التي يقاسيها الطالب زيادة عن الغربة و عن كلفته في بيته بحاجياته وشؤنه المنزلية وحالة البيت اللاصحية ودروسه اليومية اضف الى ذاك نظام الجامع الممقوت . كل ذاك يجعل الطالب في بؤس شديد ولو انا نظرنا الى ما يخفف هذه الكلفة على من تثقل بها كاهله لجده محتاجا لاعانة اثنين ليطمئن و ينقطع الى ما اتى لاجله لجده محتاجا لعناية امه ونفقة ابيه فاذ اعدمها او احدهما كان عليه القيام بذاك دون غيره وماذا يتسبب عليه شغله كثلاث من الناس الامر الذي ينقص من عمله العلمي الثلثين حسابيا وذاك ليس من مصلحتنا في شيء

فماذا عملنا لتمكينه من الانقطاع لعمله ؟

سيكون الجواب سلبيا لا محالة حيث ان في ميزانية ادارة المعارف لا يحسب له حساب لاعتباره في ميزانية ادارة الاوقاف . ولكن كيف يعتبر بهاته الادارة ؟

فيلزم لتحقيق هذا الجواب ان تنظر الى مبادي هاته الادارة وذلك ان بعض موظفيها عضو بادارة الآثار والفنون الجميلة ولقد كانت له اليد الطولى في اشتراء دار العولة التي لولا جمعية الاوقاف اي لولاه لخربت وتخسر بذلك تونس اثرا من اجمل آثارها يحرم منه السواحون وليست هذه الواقعة صدفة من الصدف الغريبة التي اعانت بها الجمعية ادارة الآثار فصومعة الجامع الاعظم وصومعة باب الجزيرة وسيدي يوسف تنادي خمس مرات في اليوم ان لا فضل لجعلي هكذا الا لادارة الآثار والفنون الجميلة

فالمحافظة على تلك الآثار وتلك الفنون صار كنص الحبس وبالتالي كنص الشارع عند جمعية الاوقاف تدور عليها جميع الاعمال فكيف تريدون ان تزيد من غير اضطرار في «سوردي» التلميذ الذي يقبضه يوميا وهو في آن واحد اثر وجميل اما كونه اثرا فلكونه يدل على الرخاء الذي كان يتمتع به آباؤنا في زمن السادة الحفصيين ومن سبقهم واما كونه جميلا فلا ينكر ذلك احد اذا كانت له اعين رجال الاستعمار او اتباعهم وبالتالي رجال جمعية الاوقاف

واني لاستغرب كيف سولت لوكيل المدارس نفسه ان يعطي لطلبة العلم راس الشهر ١٠٠٠ دون ان يامره وجدانه بتقديم تسليمه في هذا الوظيف المملوء عارا بل قل تامره نفسه لتقديم ملاحظة لمجلس الجمعية للزيادة في مرتبات التلامذة اعتمادا على الفواضل التي تحت يديه . فكل ذلك لم يقع فان هذا المجلس يجتمع و ينحل ولا ينظر الا الى جدار يريد ان ينقض فيبنه على قاعتها المحافظة عليه ايضا لانه عتيق

و اذا جاء طالب اصلاح بيته قد يكون ضروريا فان ميزانية الجمعية لا تقتضي ذلك ابدا حتى يلزم دور على طريق الشيخ فادارة المعارف فجمعية الاوقاف حيث يبدي رايه في المسالة التي تنتهي غالبا بعد عشرة اشهر بالاثبات على نسبة عشرة في المائة تلك تسهيلاتنا الابدية لطلاب العلم اما وظيفة امهم فانا لا نريد على ما يظهر ان تقسى قلوبهم فينسون امهاتهم اللاتي ولدنهم لذلك نتركهم يقومون بما اعتادت ان تقوم به امهم فيتذكرونها في كل صباح ومساء ! و اذا تعبوا في تحضير طعامهم فان ذلك يذكي في قلوبهم الانعطاف على امهاتهم اما اذا تراكمت عليهم الاوساخ خصوصا في حين مرضهم فان ذلك يجعلهم يموتون وهم يرددون ذكر امهاتهم واذا سرت العدوى في تلامذة الجامع الاعظم من اجل ذلك فان المسالة حسنة جدا لان الامهات يرجحن ذكر الابناء ايضا ذكر الامهات بلا شك

فاذا كانت عنايتنا بهم على هذا النمط فان قلبي يستحيي ان يحاسبهم على نتائج غربتهم للمجتمع و نتائج عملهم المستمر مدة سنين اذ جميع ما ياتي منهم هو محض جهود خاصة لم يشاركهم فيها احد من المتفرجين يتبين من هذا وجوب توجيه العناية لطلبة الجامع الاعظم الذين لم يروا من عناية بهم الا مدارس تركها لهم المحسنون غالبها بيوت ضيقة قليلة الهواء وذلك ليس بشيء امام ما يجب علينا اتمامه لهناء طلاب العلم وقاصديه

افليس من الحق ان نطلب لهم مقاما منتضما يبيتون فيه حيث يجدون جميع المرافق اللازمة من غسل ثياب وطبخ و عناية كافية ! تلك المقامات التي عمت العالم كله وصارت تبنى مع المدرسة وجعلت حتى في مدارس البنات ولم يبق الا الجامع محروما منها ومهما يكن من الاستعداد عند اولي الامر لقبول هذا الاقتراح فانا نطلب ونامل فلعل الصبح قريب

احمد الدرعي

مرآة الصحف

الاهرام - لقد وقع في هذه الايام حادث جديد كان له تاثير ايضا في العلاقات بين فرانسا وايطاليا بسبب الجنسية التونسية . وتفصيل ذلك انه صدر مرسوم من باي تونس جاء فيه فيما يتعلق بجنسية الاجانب في الايالة التونسية انه « ما عدا رعايا الحكومة الحامية والتابعين لها يعد تونسيا كل من ولد في الايالة من والدين يكون احدهما قد ولد فيها » قد صدر في حين صدور هذا المرسوم مرسوم آخر فرنساوي جاء فيه « يعد فرنسويا كل شخص ولد في ايالة تونس من ٠ الدين يكون احدهما تابعا بصفته الاجنبية للمحاكم الفرنسوية ومولود . في الايالة . واذا لم يكن احد الوالدين هو الذي يعطى للولد جنسيته فانه يحق للوالدين الحادية والعشرين والثانية والعشرين من عمرة ان يتنازل عن الجنسية الفرنسوية » والمقول ان الغرض من هذين المرسومين تكوين احتياطي كبير من الجنود عند اللزوم في افريقيا لمصلحة فرنسا وهما يرميان في الوقت نفسه الى طمس كل اثر للنفوذ الايطالي في تونس ومعاودة السياسة التي كانت متبعة من سنة ١٨٨١ و ١٩٠٠ لصبغ كل ما في تونس بالصفقة الفرنسوية . على ان ايطاليا ترى ان الايدي العاملة الايطالية هي التي عمرت البلاد ووسعت مواردها فاصبح لها بفضل ذلك حقوق مكتسبة يجب احترامها لا سيما وان اتفاق سنة ١٨٩٦ يعترف بتلك الحقوق . كان هذا الاتفاق يحمل للايطاليين امتيازات خاصة بهم ولكن فرانسا طلبت الغاؤه سنة ١٩١٩ وهو يجدد منذ ذلك العهد تعاقبا لكل ثلاثة اشهر . وقد اصبحت الحكومة الايطالية تلح في طلب تجديده لمدة اطول . على ان فرانسا طمنت ايطاليا من جهة ان المرسومين لا يتناولان الايطاليين المقيمين في تونس لانهم لا يزالون معاملين باتفاق سنة ١٨٩٦ على ان الصحف لم تطمئن لذلك التاكيد وترى ان سياسة الحماية الفرنسوية في تونس ترمي الى القضاء على العنصر الايطالي في تونس المحمية لذلك طلبت الصحف من الحكومة الايطالية ان تسعى مسعى سياسيا قانونيا يجعل موقف رعاياها في تونس واضحا بعد ان تفهم الحكومة الفرنسوية ان مثل القرارات السابقة لما يعد اهانة ليس فقط للايطاليين المقيمين في تونس بل لجميع الامة الايطالية

وطلب بعضهم عرض هذا المشكل على جمعية الامم ولكن يرجح ان فرانسا تابى ذلك . وقد اعادت المناقشة في هذا الموضوع الى بسطت البحث في مسالة التوازن او الاحتفاظ بالحالة السابقة في البحر المتوسط ولا سيما فيما يتعلق بافريقيا وقد تريث عن ذلك ايضا اعادة النظر في امر « المخالفات » و « الصداقات » الدولية وقد كتبت جريدة « رابيوكا » في هذا الموضوع « ان ايطاليا دولة من دول البحر المتوسط فيجب عليها ان تفتح في وجه صناعتها اسواق آسيا الصغرى وان تدافع عن مصالح عمالها في تونس والجزائر والغرب الاقصى فان الاتفاق الفرنساوي التركي جعل الاناضول من نصيب التجارة الفرنسوية كما ان هناك خطرا حقيقيا يهدد استقلال ايطاليا الاقتصادي وحريتها السياسية في القيود التي وضعت على البحرية التجارية الايطالية بمواني المستعمرات الفرنسوية وفي المراسم الخاصة بجنسية الايطاليين بتونس وفي انكار حقوق ايطاليا في طنجة ومراكش وهي حقوق اعترفت بها معاهدة الجزيرة ونتيجة ذلك ان يجب على ايطاليا ان تربط سياسيا وعسكريا للدولة الوحيدة القادرة على مقاومة السيادة الفرنسوية او السيطرة الفرنساوية الالمانية وهي انكلترا . . . ! ومن ضمن ما تطلبه ايطاليا من فرانسا بلاد جيبوتي وخطها الحديدي الذي يسمح لايطاليا بان تصل مستعمراتها في افريقيا الشرقية - الاريتره - وبنادر الواحدة بالثانية وان يجعل ليدها مفتاح بلاد الحبشة اه

الاداء على الاراضي الغير المثمرة

اجتمعت النيابة الفلاحية خلل الجلسات الفارطة من الجمعية الشورية على معاضدة مرغوب السيدين مرتيني ودلينيو المتعلق بتوظيف اداء خصوصي على الاراضي المثمرة المتروكة بدون استنتاج من ملاكها او القائمين بها

وعملا بهاته الايعازات فان حكومة الحماية حررت لائحة امر في الغرض رفعته لنظر الحجرة الفلاحية والحجرتين المختلطتين بسوسة وصفاقس وشكلت لجنة خصوصيه مكلفة باعطاء رايها النهائي بعد الاطلاع على نتائج هاته الاسترشادات

وهاته اللجنة اجتمعت يوم الاثنين الفارط تحت رئاسة مسيو دو كستيون صان فكتور المعتمد بالسفارة العامة

وبعد تبادل الانظار طويلا وبتدقيق وافقت على لائحة الحكومة المغيرة ببعض الطلبات الصادرة من الحجرة الفلاحية

وحين صدور الامر الموافق عليه كذلك فان اداء خصوصيا يوظف على جميع الاراضي المتروكة بدون استنتاج مع انها قابلة للاستثمار بالحرث او بوسائط اخرى

ومقدار هذا الاداء «٠٥٠ . على كل هيكتار بالجهة الجنوبية و٢٥«٠ . بدوائر سوسة وصفاقس و ٠«١٠ ٠ بالجنوب

وستعرض زيادة على ما اسلفنا اسلوب اجراء هذا الاداء عند صدور الامر الجديد

عن جريدة الكلون اي المعمر الفرنساوي الصادرة تحت عدد ٧٧٢ بتاريخ ٢٨ جانفي ١٩٢٢

الماسوف عليه مسيو ديبرديو

تظاهرت الصحافة المحلية بالكتمان التام في شأن حادث حصل بالجلسة الاخيرة من الجمعية الشورية اعني انه عند النظر في الميزان العام اكتشفت هاته الجمعية امرا هو ان الدولة التونسية تدفع لكل من بنتي ديبرديو جراية عمرية تبلغ ثلاثة آلاف فرنك في السنة وقد حصلت دهشة بين نوابنا الذين وقع الاعتناء في اخفاء الجراية عنهم لحد تلك الساعة بمزيد المهارة غير انه بعد البيانات السريعة من المقيم وقع التصريح بالمصلحة الدولية و منذ ذلك العهد لم تتداول الصحف المحلية الكلام في النازلة التي حسب رأينا هي جديرة بالشروح الملائمة بها وذلك خضوعا لامر علي بلا شك وحسب الارشادات المجموعة في هذا الغرض فان هاته العطية الدولية لحقت مخلف مدير ماليتنا لما اراد التسليم من خطته بعد التعب الذي استفاد منه بمزيد الشطارة وخوفا من فقد معاون ثمين فان مسيو فلاندان رغب منه البقاء بخطته بعد ان عرض عليه في مقابلة ذلك جراية عمرية لبنتيه لوقايتها من جميع الطوارىء المشينة و بعد الجدال قبل مسيو ديبرديو هذا الغرض الذي تم انجازه في ذلك الحين ولقد صدر أمر علي في تسوية الحالة غير انه بفضل حادث فرد في بابه بانه لم يتشرف ذلك الامر بالنشر على صفحات الرائد الرسمي وكذا وقع احداث جراية عظيمة المقدار لهاتين البنتين وهي مع الحاقها بالثلاثمائة وخمسين الف فرنكا التي قبضها مسيو ديبرديو من بنك مرغان تكون من الموارد التي تبعث اكبر قليلي الاهتمام على السعي

اننا لا نخوض في احقية الاسلوب الدولي المعتاد كثيرا بالعاملة التونسية بل اننا اخذتنا الدهشة ويحق لنا ذلك من وقفة نوابنا الذين لم يفكر واحدمنهم في رفض جراية فضيعة بهذا المقدار ولاشك ان الصرامة عدمت بهذا الوطن والواجب الملاحظة في ذلك بمزيد التحسر وبدون زيادة الالحاح

«الامة» هذه احدى نتائج عدم المسؤلية الادارية التي يطلبها الشعب ويرونها منافية لقواعد الحماية فلو كان المهدي والمهدى له مسؤلين لما تجاسر الاول على التبرع من مال الغير ولما ساغ للثاني قبول هدية يعرف مصدرها ولكن كما قيل «المال المهمل يعلم الناس الحرام » وبينما الميزانية عاجزة عن كل شيء فيه مصلحة لنا اذا هي في الوقت نفسه قادرة على التبرع وفيها فواضل للاستحسان هذه واقعة امكن العثور عليها ولو تتبعنا سير المديرين الغير المسؤلين لوجدنا امثالها كثير

قاعدة اصولية

اذا تعارض نصان فان امكن الجمع بينهما جمع مثال ذلك :

المدعى - من حقي ان ادخل معك البيت

المدعى عليه - لا تدخله ابدا بل تبقى خارجا

الرئيس - بعد المفاوضات ، حيث لا منافاة حقيقية بين دعوى المدعي وجواب المدعى عليه وحيث كان من اسهل الجمع بينهما حكمنا بان للمدعي ان يجلس على عتبة الباب الخارجي

مثال آخر :

الامة - يحضر وكيل المتهم جنائيا عند بحثه

حزب الاستعمار - لا لانه يسهل بك السلط

المقيم - بعد حمل الضبارة لفرانسا والتامل منها مليا - اني قد وجدت حلا للمسالة يوافق الطرفين وذلك بان يمكن الوكيل بعد تمام البحث من نتيجته اذا شاء .

ويلاحظ ان بعض الخارج ابدل في الاول بالعتبة ولفظ لا ابدل بلفظ بعد وكلاهما من تحصيل الحاصل .

وعلى هاذا القياس . احمد الدرعي

فناء العالم

نشر محمود العالم الفلكي صاحب طوالع الملوك رسالة في الاهرام قال فيها انه ظهر في السماء نجم له ذنب كراس الثعبان والمعروف بنجم «اغوغان» المشهور وهو معبود الهندوس ويقول في رسالته هذه استنادا على راي ابي معشر البلخي ان هذا النجم اذا ظهر في برج الحوت نشر غازا و دخانا يكون على فناء العالم الحقيقة بيروت

ثمانية اطفال في بطن واحد

يظهر اننا في وقت الغرائب والعجائب فقد جاء عن تمبيكو (المكسيك) ان السنيورا اريكيتا لبيبا قد ولدت ثمانية اولاد دفعة واحدة وكلهم لم يزالو في قيد الحياة وصحة الام حسنة فهل البشر على تقدم ام تاخر من هذا الوجه

(البلاغ بيروت)

متحف جديد

فتح السيد حميدة يحيي مغازة بنهج القصباء امام جامع حمودة باشا ليتحف زائريه باحسن السلع الرفيعة والسالمة من الغش كالعصي (الباكيتات) والشمسيات (السحائب) والجوارب (الكلاسط) والمحارم والمرائل والحرير والشواشي التونسية وجميع انواع الطيب فعلى الراغبين في اقتناء شيء من التحف من زيارته ليجدون ما يرغبون باثمان زهيدة ولطف وبشاشة

رواية الامة

بين الحقيقة والخيال سنتعرض في العدد القابل لنشر رواية المقدم السفيه او الرئيس الجرفاني التعيس وذلك تبعا ليقع (الاقبال) على تتبع الرواية حيث كانت خياليه اخلاقية كانت وقعت في الزمن الغابر من رجل خبيث النزعة نحس الطلعة اتى من ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

حارس مغربي

بادارتنا رجل من المغاربة الذين لهم مقدرة تامة على حراسة الاشياء حسن السيرة قادر على القيام بمهمة على احسن ما يطلب منه فمن كانت له رغبة فيه فليخاطبنا كتابيا و نحن نقوم له بما يريد

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١